بسم الله الرحمن الرحيم .. والصّلاة والسّلام على نبينا محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمّا بعد ،

نَقف وإيّاكم مع واحدة من أعظم الأيّام الوطنيّة ، تلك التي كان بها البصمة الأولى لإنشاء بلادنا العزيزة، و التي نحمل حبّها بين الضّلوع، فتسير في الجسد كما يسير الدم في العروق، فيوم تأسيس المملكة العربيّة السّعوديّة هو يوم عظيم ومُبارك، لابدّ من الفخر والاعتزاز به واستقبال رسالته السّامية التي تدفع كل مواطن إلى التمسّك بالقيم الوطنيّة ومعايير الانتماء، إجلالًا لتضحيات الأبطال الذي قاموا ببذل الغالي والنفيس من أجل بناء وطن مستقر وآمن تجتمع به شعوب شبه الجزيرة العربيّة المتفرّقة، فنعود بذاكرتنا مع هذا اليوم إلى الإمام محمد بن سعود - رحمه الله- وإلى الملوك الذين أكملوا النهج من بعده.

ومع هذه النسمات الصباحيّة الجميلة، خير ما نبدأ به فقرات حفلنا هو القرآن الكريم، ويتلوها علينا الطّالب: .....

حديث شريف والطالب :.....

(عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا به إلى الجنة» (رواه مسلم)

أما الآن، نقف وإيّاكم للاستماع إلى كلمة يوم التأسيس والطالب : .....

يأتي "يوم التأسيس" استذكارًا لتاريخنا العريق وحضارتنا المتجذرة ، منذ قيام الدولة السعودية الأولى من الدرعية عاصمة هذه البلاد الأولى التي أسسها الإمام المؤسس محمد بن سعود ، قبل ثلاثمائة عام ، ليمتد التاريخ العريق بقيام المملكة العربية السعودية التي أسسها ووحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. طيب الله ثراه ، وتتواصل مسيرة الاستقرار والتنمية والبناء الحضاري أرضا وإنسانا، بقيادة أبنائه الملوك البررة ، وصولاً إلى هذا العهد الزاهر، بقيادة

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز -حفظهما الله- ، حيث يشهد الوطن برؤيته الطموحة ٢٠٣٠ ، نهضة تنموية شاملة وغير مسبوقة في كافة المجالات وتعزيز مكانته الدولية

فتعالوا نتعرف على أبرز أئمة وقادة جيوش الدولة السعودية الأولى:

الإمام محمد بن سعود

محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي ، ولد في حدود عام ١١٠٠هـ ، وتولى إمارة الدرعية عام ١١٣٩هـ . بعد توليه الامارة عمل الامير محمد لترتيب الاوضاع في نجد و تأمين طرق التجارة والحج، وأصبحت إمارة الدرعية في عهده أقوى إمارات نجد المستقلة التي لم تتأثر بسلطة القوى الاقليمية. تأسست الدولة السعودية الأولى على يديه في عام ١١٣٩هـ وأيَّد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نصرة الدعوة

الإمام سعود الكبير

كان سعود عالما كبيرا ، ويدل على ذلك مراسلاته مع ولاة الدولة العثمانية في العراق والشام، و كتابه الى السلطان العثماني سليم الثالث. كان يلقي الدروس العلمية في الدرعية وفي مكة عند بقائه فيها لأداء الحج . استطاع سعود الكبير دحر حملات والي بغداد إبان حكم والده، ولكن بعد بدء الحملات العثمانية الغازية التي أرسلها محمد علي من مصر، انسحب سعود من معظم الحواضر في الحجاز وواجه تلك الحملات وحقق انتصارات كبيرة. توفي الامام سعود عام ١٢٢٩ هـ

القائد بخروش بن علاس الزهراني

من أشهر رجالات الدولة السعودية الأولى بخروش بن علاس الذي عينه الإمام عبدالعزيز على بلاد زهران، شارك مع الدولة السعودية في العديد من الحملات التي ثبتت حكم الدولة في العديد من المناطق. من مواقفه المشهودة أنه عندما زحف العثمانيين من الطائف الى بلاد زهران تولى بخروش مقاومتهم والتصدي لهم، بمساعدة من رجال المنطقة، وقد تميز أ سلوبه في القتال بالمباغتة في أنصاف الليالي

وأما الان مع هل تعلم والطالب:.....

هل تعلم ان يوم التأسيس يوافق الثاني والعشرون من شهر فبراير

هل تعلم أن مؤسس الدولة السعودية الأولى هو الامام محمد بن سعود

هل تعلم أن الدرعية هي عاصمة الدولة السعودية الأولى

قصيدة شعرية والطالب :.....

هذي المفاتن في عينيكَ تأتلقُ
وفي لحاظك هذا السَّحر والألقُ

وفي ثراك من التَّاريخ أوسمةٌ
تلملم الشَّمس أعراسًا وتنطلقُ

فأنت يا موطني ماضٍ يعانقه
زهو البطولات والإشراقُ والعبقُ

وأنت في حاضرٍ تكسوه أجنحةٌ
عُلوها من بياض الصُّبح ينبثقُ

فأنت في مهجتي نبضٌ وفي قلمي
حرفٌ وفي كل عامٍ يُزهرُ الورقُ

وأما الان فقرة سؤال وجواب والطالب : .....

- **السؤال :** متى كان تاريخ تأسيس الدولة السعوديّة ؟
- **الإجابة :** ١٧٢٧ ميلادي و يوافقه بالهجري ١١٣٩ هـ .
- **السؤال :** من هو مؤسس الدولة السعودية الأولى ؟
- **الإجابة :** الامام محمد بن سعود رحمه الله.
- **السؤال :** ماهي عاصمة الدولة السعودية الأولى؟
- **الإجابة:** الدرعية

دعوني فقد هامَ الفؤادُ بحبِّهِ

وما منيتي إلا الحياةُ بقربهِ

فليسَ لهُ بينَ البلادِ مُشابهٌ

وكلٌّ بني الإسلامِ تحدُو لِصوبهِ

فيا ربِّ باركهُ وباركْ جهودَهُ

ويسِّرْ عسيرِ الأمرِ سهِّلْ لِصعبهِ

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام احتفالنا بيوم التأسيس الذي سيظل ذكرى لرحلة هذه الدولة في أطوارها الثلاثة، وفرصة للعودة للتاريخ دومًا، وتذكير الجيل الناشئ بهذا الإرث العريق والتحديات والصعاب التي مرت بها المملكة واستطاعت - بحمد الله - أن تصل إلى مصاف الدول المتقدمة اقتصادياً وتنموياً ، ولم تعقها هذه العراقة من أن تضع رؤية طموحة، في كل يوم تحّقق تقدما نوعياء في شتى المجالات، وأصبحت إلهاماً لتجارب مماثلة تسعى لمحاكاة إنجازات المملكة ولله الحمد.

حفظ الله وطننا قيادةً وشعباً، ووفقه في مواصلة طريق التقدم والريادة دائماً ، وصلّ اللهم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.